الى ما ينفعهم في عاجلهم ومآبهم قال
الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا
من كتاب الله فوكل حفظ التوراة اليهم
ولهذا دخلها بعد انبيائهم التحريف والتبديل
ولما تكفل الله تعالى بحفظه خص به من
شاء من بريته واورثه من اصطفاه من
خليقته قال تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى
الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس
قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن
هم اهل الله وخاصته رواه ابن ماجه
واحمد والدارمي وغيرهم من حديث انس
باسناد رجاله ثقاة ثم ان الاعتماد في نقل
القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على
خط المصاحف والكتب وهذه اشرف
خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة
ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي
قال لي قم في قريش فأنذرهم فقلت له اي
رب اذن يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة
فقال اني مبتليك ومبتل بك ومنزل
عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما
ويقظان فابعث جندا ابعث مثليهم و
قاتل بمن أطاعك من عصاك وأنفق
ينفق عليك فاخبر تعالى ان القرآن
لا يحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل
بالماء بل يقرأ في كل حال كما جاء في صفة أمته
أناجيلهم صدورهم وذلك بخلاف اهل
الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب
ولا يقرؤونه كله الا نظرا لا عن ظهر قلب
ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من
عباده اقام له أئمة ثقاة تجرد والتصحيح
وبذلوا أنفسهم في اتقانه وتلقوه من
النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا لم يهملوا
منه حركة ولا سكونا ولا اثباتا ولا حذفا
ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)